

أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية

م.م. لبنى يوسف حسن
طرائق تدريس إسلامية

أ.د. فاضل خليل إبراهيم
طرائق تدريس عامة

كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١١/١٠/٢ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١١/١٢/٢٩

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية . ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف والضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية). واستخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، واختار الباحثان بصورة قصدية أعدادية الزهور للبنين لتكون المجموعة التجريبية للصف الخامس الأدبي وعددها (٢٠) طالباً، وأعدادية الشافعي للبنين لتكون المجموعة الضابطة وعددها (٢٢) طالباً وبذلك بلغ مجموع عينة البحث (٤٢) طالباً، وقد أجريت عملية التكافؤ بين المجموعتين في عدة متغيرات، واعتمد الباحثان على أداة جاهزة لقياس الذكاء الأخلاقي وتم استخراج صدقها وثباتها. واستمرت التجربة (٧) أسابيع ، وتم استخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومرتبطين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان - براون ، ومربع كاي)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف والضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات.

The Impact of Using Rothkoff Method on Developing Moral Intelligence of Fifth Secondary Class Student Literality Division in Islamic Education

Prof. Dr. Fadhil K. Ibrahim
General Methodologies

Assist. Lect. Lubna Y. Hassan
Islamic Education
Methodologies

College of Basic Education/ Mosul University

Abstract:

This paper investigates the impact of using Rothkoff Method on developing moral intelligence of fifth secondary class students literality division in Islamic education. To achieve the aim of the research, the researchers put the following null hypothesis: there is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the averages of development of moral intelligence of both groups of the research (i.e. experimental who used the suggested Rothkoff Method and control group who used the traditional method). The researchers adopted the empirical design of equal groups: the experimental and control groups. The researchers intentionally chose Al-Zohoor secondary school for boys/ Literality division to be the experimental group consisting of (20) students and Al-Shafiee secondary school to be the control group with (22) students. Thus, the sample consisted finally of (42) students. Equivalence between both groups was done in many variables. The researchers used a ready-made tool to measure moral intelligence; both stability and validity were extracted. The experiment lasted (7) weeks and the following statistical means (T-test, Two Independent and Equal Samples, Pearson correlation factor, Spearman-Brown Equation, Kai-Square) were used. After statistically analyzing the data, the results showed statistically significant difference at the level of (0.05) between the averages of the development of moral intelligence for both research groups and in favor of the experimental one. Given these facts, the researchers made a number of suggestions and recommendations.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ما من شك في ان التعلم أساس في بناء شخصية الإنسان من خلال تفاعله مع من حوله من أناس في بيئته الاجتماعية ومع مصادر المعرفة المختلفة ، وإن هذا التعلم يحتاج إلى تطور

علمي وتكنولوجي في مختلف مجالات الحياة وكذلك يحتاج إلى استخدام الطرائق التدريسية الحديثة التي تكون بعيدة عن التلقين والحفظ، وتدعو إلى استثارة التفكير وربط العلاقات واستنتاج التعميمات ، وهذا ما أكدته المؤتمر العالمي للتربية الإسلامية الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٨٧ إذ دعا إلى ضرورة تحسين أوضاع التربية الإسلامية في دول العالم الإسلامي وإقامة بنیان تربوي متكامل يشمل مناهج تدريسها وطرائقه (الكبيسي ، ١٩٨٨ : ٦٠) .

فضلاً عما أكدته المؤتمر الثالث للتعليم العالي في العراق عام ١٩٨٧ من وجوب اعتماد طرائق تدريسية تتيح للطلبة مواكبة التقدم العلمي والتقني الهائل الذي يشهده عصرنا وسرعة التغير وسباق التطور ، وهذا يتحقق بتكوين الدافع الذاتي للتعلم من إعداد الطالب بالاعتماد على النفس واستحصال قدر كبير من مهارات التعلم الذاتي وزيادة تفريد التعليم (المؤتمر الثالث ، ١٩٨٧ : ١١-٢٥) .

إن واقع تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية اليوم يكاد يسير على الوتيرة نفسها التي كان عليها الحال في ثمانينات القرن الماضي وكل ما دعت إليه المؤثرات المذكورة آنفاً لازال لم يأخذ نصيبه من الواقع العملي إلا النزر اليسير ، وعليه تنتهي تشخيصات واقع تدريس التربية الإسلامية إلى الملاحظات القديمة والحديثة نفسها عن دائرة التقليد والتلقين والحفظ وقد أثار ذلك الباحثان ودعاهما إلى التفكير مجدداً بتطبيق طريقة جديدة تقوم على جعل الطالب محوراً لعملية التعليم ألا وهي طريقة روثكوف انطلاقاً من كون البعد الأخلاقي يعدّ ركناً أساسياً من أركان تدريس التربية الإسلامية ، وقد دعت الأدبيات إلى ضرورة تنميته لدى الطلبة، فضلاً عن حرص الباحثين على تجريب أحد أنماط الذكاء وهو الذكاء الأخلاقي بالاعتماد على تلك الطريقة لمعرفة مدى تأثيرها على تنمية ذلك النوع من الذكاء .

وقد حدد الباحثان مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

(هل لاستخدام طريقة روثكوف أثر في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية؟) .

أهمية البحث :

إن التربية في الإسلام هي إعداد الإنسان منذ الطفولة لإنجاز مهمات الإسلام لنيل سعادة الدارين ، فهي إطار فكري يتناول قضايا التعليم ومفاهيم التربية المختلفة في أسسها النظرية ووسائلها العملية ، ومصدر هذا الإطار القرآن والسنة بصفة رئيسة (الدليمي والشمري ، ٢٠٠٣ : ١٤) .

إن مادة التربية الإسلامية ليست كغيرها من المواد تُدرّس لاكتساب المتعلم حصيلة من المعارف والخبرات والمهارات فحسب لكنها فوق ذلك روح تسري في القلوب وتحرك

المشاعر والوجدان وتثير العواطف والأحاسيس وترتبط كل الارتباط بالسلوك والأخلاق سواء في علاقة الشخص بربه أم في تعامله مع غيره من بني البشر (الديفكاني ، ٢٠٠٦ : ٣) . وتحظى التربية الإسلامية بأهمية خاصة في العملية التربوية والتعليمية لكونها قائمة على أساس الإسلام ومبادئه ومفاهيمه وقيمه (هندي ، ٢٠٠٢ : ٢٨١) .

لذا ظهرت طرائق حديثة في التدريس ، وانتقل مركز النشاط في عملية التعليم من المدرس إلى الطالب وأصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفاً ، بينما أصبح الطالب الهدف من عملية التعليم الذي يراد أن تتكامل شخصيته عقلاً وجسماً وخلقاً وعاطفة وشعوراً وأصبح المدرس مرشداً وموجهاً وتخلّى عن مواقفه الخطابية (الحيلة ، ٢٠٠١ : ١٩) .

وتبرز أهمية طرائق التدريس بأن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة ، والطريقة الجيدة تستطيع أن تعالج الكثير من ضعف المنهج ، وضعف الطالب ، وصعوبة الكتاب المدرسي (الدليمي والوائل ، ٢٠٠٣ : ٢١) .

إن إحدى مقومات الدرس الناجح هو اختيار الطريقة المناسبة (الخليلي ، ٢٠٠٥ : ٢٧٠-٢٧١) . ومن هذه الطرائق طريقة روثكوف التي تمثل بعداً آخر من مدرسة سكرن السلوكية ، والتي تعدّ أكثر تحرراً فهي لا تعتمد على التعامل مع عملية التعلم بوصفها عملية مثير واستجابة فقط ، وإنما تتعدى ذلك إلى ما يحدث داخل الإنسان أيضاً من عمليات معرفية والتي يعدها روثكوف بالغة الأهمية في عملية التعلم (ملحم ، ٢٠٠١ : ٢٤٨) .

ويشدد روثكوف على أهمية دور المتعلم في دراسة المادة التعليمية أو النصوص ذاتياً ولكنه لا يقلل من أهمية النصوص ذاتها من حيث أثر خصائصها الداخلية على عملية التعلم ، ويميز روثكوف في هذا المجال بين المثيرات الاسمية أو الرمزية وبين المثيرات الفعالة ، ويقول بأن المثيرات الاسمية أو الرمزية تشير إلى شكل الكلمات المكتوبة وحجمها ونوعها والجمل والعبارات التي تتكون منها المادة أو النصوص التعليمية ، وإن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ تحول المثيرات الاسمية إلى مثيرات فعالة ، وهنا يمكن القول بأن أداء المتعلم هو محصلة طبيعية للمثيرات الاسمية ، أي سمات وخصائص النصوص وعمليات الدراسة التي يقوم بها المتعلم (فرحان ومرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ : ١٩٦) .

ومن جهة أخرى إن الذكاء يتطور وينمو تبعاً لظروف البيئة وأساليب التربية التي تعمل على رفع نسبة الذكاء ، والاعتقاد بإمكانية نمو الذكاء يحتاج إلى اختيار الخبرات التربوية التي تساعد على هذا الإنماء (اللقاني وأبو سنيينة ، ١٩٨٩ : ٢٨١-٢٩٠) . وإن الأخلاق تعد أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو تفاعله مع الآخرين وهي مكتسبة متعلمة في مراحل من عمر الفرد ، وإن تعرض الطفل طوال سنواته الأولى لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وملاحظة وتقليد وتوجيه ، يترتب عليه بلا شك أن

يكتسب الطفل قيم الوالدين واتجاهاتهم ومعاييرهم السلوكية وغالباً ما تكون هذه المعايير والقيم والاتجاهات هي أيضاً تلك التي تتميز بها الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها هؤلاء الآباء ، وإن الأطفال في هذه المرة يتعلمون باختصار الخطأ والصواب ويطبقون هذه الأحكام على سلوكهم الخاص (العوامل ومزاهرة ، ٢٠٠٣ : ١٧٥) .

وبغية إنجاح العملية التعليمية وزيادة فاعلية الطلاب وجعل الحيوية والحركة والنشاط من أساسيات الدرس في مادة التربية الإسلامية ، فقد ارتأى الباحثان إجراء دراسة تجريبية ، تتناول طريقة تدريسية لم تجرب من قبل في تدريس مادة التربية الإسلامية - على حد علم الباحثين - ألا وهي طريقة روثكوف وتبيان مدى تأثيرها في تنمية الذكاء الأخلاقي للصف الخامس الأدبي، وعليه تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١. أهمية مادة التربية الإسلامية وأثرها في تكوين الشخصية الإنسانية وأثرها على المجتمع .

٢. قد يساهم البحث في تزويد مدرسي التربية الإسلامية بطريقة تدريسية حديثة (تطبق لأول مرة على هذه المادة) تنادي بالتعلم الذاتي وأثرها في التحصيل .

٣. أهمية الذكاء بشكل عام والذكاء الأخلاقي بشكل خاص على أساس أن الأخلاق تعدّ من أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية وذلك لأن هدفه هو تعضيد العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسيطرة على نوازع الإنسان وتعديلها وجعل المجتمع متوازناً وثابتاً .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية .

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي درّست بطريقة روثكوف والضابطة التي درّست بالطريقة الاعتيادية .

حدود البحث :

تحدد البحث بما يأتي :

١. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ م .

٢. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ م .

٣. المواضيع الأخيرة من كتاب التربية الإسلامية للفصل الدراسي الثاني (الشهيد في الإسلام) ، (الإسلام وبناء الإنسان) ، (حقوق الإنسان في الإسلام) ، (منع تكفير

المسلم) ، (دور المرأة في المجتمع) ، (السيدة زينب رضي الله عنها) ، (أثر الخمر والمخدرات على المجتمع).

تحديد المصطلحات :

١. الطريقة :

عرفها مرعي والحيلة (٢٠٠٧) بأنها : " عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء معلومة كانت أم قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه اسم المعلم إلى مستقبل نطلق عليه اسم المتعلم (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٧ : ٢٥-٢٦) .

٢. طريقة روثكوف :

عرفها الزوبعي (١٩٨١) بأنها : " النشاطات المولدة للتعلم " (الزوبعي ، ١٩٨١ : ١٠٨). وعرفها مرعي والحيلة (١٩٩٨) بأنها : " النشاط المولد للتعلم أي انه نشاط التلميذ الملائم لتحقيق هدف تربوي محدد في موقف أو مكان محدد (مرعي والحيلة ، ١٩٩٨ : ٣٠٣) .

التعريف الإجرائي لطريقة روثكوف :

هي مجموعة إجراءات يقوم بها مدرس التربية الإسلامية تقوم على استنباط النصوص من المادة التعليمية بحيث تكون النصوص قصيرة ودقيقة وخالية من الألفاظ الصعبة ويتم ترتيبها في ضوء الأهداف المخطط لها وينتهي النص بعدد من الأسئلة والأنشطة القصيرة المحددة التي تساعد على تنمية التفكير ويمد جميع المتعلمين بالنصوص نفسها بسرعات مختلفة وفقاً لقدراتهم وحاجاتهم ، ويتفاعلون مع النصوص والأسئلة بما يحقق الأهداف المرجوة من النص .

٣. الذكاء الأخلاقي :

عرفته ميشيل بوربا (٢٠٠٣) بأنه : " القابلية على فهم الصواب من الخطأ وإدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات إلى جميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها وتمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب واحترام " (نوفل ، ٢٠١٠ : ٨٥).

التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي :

هو قدرة طالب الصف الخامس الأدبي على التعاطف مع قضايا الآخرين والشعور بمراقبة الضمير والتحكم الذاتي بأفعاله وسلوكياته واحترام وجهات نظر الآخرين ، فضلاً عن إظهار التسامح والمساعدة لمن يحتاجها وإصدار الأحكام العادلة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في إجابته على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني خلفية النظرية

المحور الأول: ماهية طريقة روثكوف (النشاط المولد للتعلم):

يعرف روثكوف النشاط المولد للتعلم بأنه نشاط التلميذ الملائم أو المناسب لتحقيق هدف تربوي محدد في موقف أو مكان محدد. ويميز روثكوف بين ثلاثة مستويات من النشاط المولد للتعلم والتي تعمل عندما يقوم المتعلم بدراسة مادة مكتوبة. وهذه المستويات هي :

١. تهيئة المادة التعليمية المعدة ثم الطالب .
٢. اكتساب الهدف ، وتعلم انتقاء المادة التعليمية المستهدفة .
٣. تمثل المادة أو النصوص داخلياً عن طريق فهمها وهضمها معرفياً وذاتياً من خلال طرح عدد من الأسئلة تطرح على المتعلم بعد النص تكون من النوع الذي يثير عمليات عقلية .

إن العمليات العقلية تتم في الدماغ لذلك فهو يشكل محور البحث الذي يدور في إطار هذا النمط التعليمي المسمى بـ (التعلم عن طريق المواد المكتوبة) (مرعي والحيلة ، ١٩٩٨ : ٣٠٣).

طرائق اختيار النص (طريقة روثكوف) :

هناك طريقتان لاختيار النصوص :

الأولى : اختيار أو تطوير مواد تعليمية تتناسب والأهداف المخططة واحتياجات المستهدفين .
الثانية : اختيار مواد تعليمية من بين الأبدال المتوافرة في الكتب مع مراعاة كون هذه المواد متطابقة في محتواها وطريقة عرضها للغايات المخططة والفئة المستهدفة .

ويفضل روثكوف الطريقة الثانية على الطريقة الأولى ، ويشير إلى أنه على المعلم ألا يحرص على أن يقرأ الطلبة فيتعلموا فقط بل أن يكون النص كُتب ليُعلم (الحيلة ، ٢٠٠٢ : ١٨٢).

مراحل التدريس بطريقة روثكوف :

يمر التدريس بطريقة روثكوف بعدة مراحل يمكن تحديدها على النحو الآتي :

١. مرحلة تحديد الأهداف التعليمية المنشودة: وتتضمن تحديد ما يحتاجه المتعلم من موضوعات وتحديد التعلم القبلي المتوافر عند المتعلمين وتقدير مدى احتياجاتهم للتعلم الهادف.

٢. مرحلة توافر بيئة التعلم: وتتضمن اختيار النصوص الملائمة لتلبية احتياجات المتعلمين وتنظيم النصوص بشكل يناسب احتياجات الطلاب وقدراتهم وإمكاناتهم والتأكد من مناسبة المحتوى لاحتياجات الطلاب .
٣. مرحلة الإثراء والتعزيز: وتتضمن إعادة تشكيل المادة المكتوبة أو إثرائها أو تعزيزها بنصوص أو أسئلة أو تدريبات إضافية تجعلها أكثر قدرة على استثارة اهتمام الطلاب وتوفير الوسائل التعليمية عن التعلم ، من صور وأشكال أو أسئلة أو تدريبات أو أفلام أو إرشادات تيسر عملية تفاعل الطلاب مع المادة المكتوبة.
٤. مرحلة التقويم: وتشتمل على قيام المعلم بالتأكد من أن المتعلم قد تفاعل مع النصوص المتوافرة مستخدماً ما توافر له من معينات وأسئلة وتدرجات وإجراء الاختبارات للتأكد من حدوث عملية التعلم المنشود (مرعي والحيلة ، ١٩٩٨ : ٣١٣ - ٣١٤) .

خصائص النص :

يجب ان يتميز النص ومحتواه بالدقة ، والتوجه نحو الهدف ، وعدم اشتماله على مواد غير منتمة للهدف ، أما من حيث الشكل فلا بد أن تكون المفردات مختارة اختياراً جيداً وأن تنظم المادة تنظيمًا منطقيًا وأن لا يشتمل النص على تغييرات سلبية أو يصعب فهمها (الحيلة ، ٢٠٠٢ : ١٨٢).

المحور الثاني : الذكاء الأخلاقي

ماهية الذكاء الأخلاقي :

يعد هذا المفهوم من أكثر المصطلحات التي لاقت غموضاً عند علماء النفس وكذلك صعوبة في تحديده على نحو دقيق ، ولعل ذلك يرجع إلى كون الذكاء صفة وليس كينونة ، أي ان الذكاء لا وجود له في حد ذاته وإنما هو نوع من الوصف نعتت به فرداً معيناً عندما يسلك بطريقة معينة في وضع معين ، ولما كانت سلوكيات الفرد واستجاباته متنوعة بحيث يصعب ضبطها ، لهذا يصعب تحديد الذكاء في ضوء مفهوم واحد . وقد اتخذ علماء النفس أساليب متنوعة في فهم طبيعة الذكاء ومكوناته ولقد كانت المشكلة الأساسية التي واجهها العلماء في منتصف القرن العشرين هي ما إذا كان الذكاء مكوناً من قدرة عقلية واحدة عامة أو من قدرات عقلية متعددة ومستقلة ، ويترتب على هذه المشكلة آثار تربوية هامة ، فإذا كان بعض الطلاب متفوقين في مجال معرفي معين ، فهل يعني ان هذا التفوق حاصل في أي مجال معرفي آخر أو انه مستقل عن المجالات المعرفية الأخرى (نشواتي ، ١٩٨٥ : ١٠٥) .

أهمية الأخلاق :

يؤكد الدين الإسلامي على أن الأخلاق تشمل جميع أفعال الإنسان الخاصة لنفسه أو المتعلقة بغيره سواء أكان الآخرون فرداً أو جماعة أو دولة (زيدان ، ١٩٧٥ : ٨٩ - ٩٠) .
 وإن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يعملان على بناء السلوك الخلقى وتطويره وتقويمه في كل جوانب حياة الفرد والمجتمع ، إذ من خلالها يتعلم ويتربى على كيفية ممارسة الأخلاق الحميدة وغرسها في نفوس الصغار والكبار لبناء جوانب الشخصية ، اجتماعياً ونفسياً وتربوياً وذلك من خلال العمل على اجتثاث الأخلاق السيئة من نفوس الناس وغرس الأخلاق الفاضلة في نفوسهم وتعويدهم على ملازمتها (البياتي ، ٢٠٠١ : ١٠١ - ١٠٢) .
 لأجل ذلك شرّع أحكاماً ووضع قوانيناً وتوعد من خالفها بالعقوبة ، ووعد من وافقها بالأجر والثواب ، كل ذلك من أجل أن يحمله على التحلي بالقيم السامية والأخلاق الفاضلة ، وأبان القرآن الكريم أن من زكى نفسه فقد أفلح ومن دسّها فقد خاب ، فربط الفلاح بتزكية النفس بالإيمان والتقوى ، وربط الخيبة بتدنيس النفس بالعصيان ، فقال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠) ﴾ (سورة الشمس : الآيات ٧- ١٠) .

ولهذا سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ، فقال : { تقوى الله وحسن الخلق } فهي من أحب الأعمال إلى الله تعالى ، وقال أيضاً { إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً } . فحسن الخلق مصداق الإيمان وكماله وهو ميزان التفاضل والتمايز بين المؤمنين (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) ، وكان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً لذلك اختار الله عزّ وجلّ للثناء عليه من دون سائر صفاته العظيمة ما يتحلى به من خلق حسن عظيم ، إذ خاطبه سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (سورة القلم : الآية ٤) . (الميداني ، ١٩٨٧ : ٤٠ - ٤٢) .

ويرى الغزالي ان الأخلاق الفاضلة لا تولد مع الإنسان وإنما يكتسبها عن طريق التربية والتعليم من البيئة التي يعيشها ، والأخلاق تبدأ بتعويد الطفل على فضائل الأخلاق وممارستها مع الحرص على تجنبه مخالطة قرناء السوء إذ يكتسب منهم الرذائل . (الغزالي ، ١٩٨١ : ٢٥١) .

وترى المدرسة السلوكية ان السلوك الأخلاقي هو سلوك متعلم يخضع لقوانين التعلم سواء أكان سلوكاً أخلاقياً إيجابياً أم سلوكاً أخلاقياً سلبياً فكل النوعين يخضع لقانون واحد في التعلم وقد ركز المنظور السلوكي على البيئة وعواملها في تحديد ما سيتم تعلمه من مبادئ وسلوك وان السلوك الأخلاقي ما هو إلا نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به (توق وآخرون ، ٢٠٠١ : ٢٤٦) .

ويرى أصحاب هذه المدرسة ان التعزيز الإيجابي يعزز من السلوك الأخلاقي فيه ويتكرر في المواقف المتشابهة ، أما التعزيز السلبي فيعمل على إضعاف السلوك الأخلاقي غير المرغوب فيه فيغير الأفراد في قيمهم وأخلاقهم كي يتجنبوا القلق والخوف من العقاب (نشواتي ، ١٩٨٥ : ٤٨١) .

أما في المدرسة المعرفية فقد ركز بياجيه في مجال الاهتمام بدراسة المفاهيم عند الأطفال على ما يسمى بالاستدلال الأخلاقي أي على عملية إصدار الحكم الأخلاقي على سلوك ما مع إعطاء الأسس العقلية والمنطقية والأخلاقية التي تبرر إصدار مثل هذا الحكم بصرف النظر عن إمكانية تنفيذه في الواقع ، أي تحويله إلى سلوك أخلاقي بعكس ما كان يهتم السابقون عليه من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي وبتأثيراته الجيدة أو السيئة للفرد أو الآخرين (الريماوي ، ١٩٨٨ : ٨) .

ويرى بياجيه ان فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط ولكن الحاسة الخلقية للنمو ترتقي وتتجه من الأخلاقية خارجية المصدر إلى الأخلاقية داخلية المصدر أي انها تنتقل من الانصياع بقواعد من خارج الذات إلى الالتزام بقواعد ذاتية تقوم على الاقتناع ومن هنا أدخل بياجيه الأخلاقية على أنها سمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو شأنها شأن قدرات الإنسان الأخرى وسماته ، أو يتم هذا التطور عبر مراحل معينة (أبو جادو ، ٢٠٠٠ : ٢٥١) .

إن أصحاب النظرية المعرفية يؤكدون أن النمو الخلقى للفرد كالنمو العقلي والمعرفي إنما هو جزء من عملية النضج ضمن إطار خبرة العمر العامة . والنمو الخلقى بهذا المعنى يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي للفرد وقد تمكن كل من بياجيه وكولبرك من تحديد مستويات للسلوك الأخلاقي يتلو بعضها بعضاً بحيث لن يصل الطفل إلى مستوى ما من تلك المستويات حتى يكون قد مارس فعلاً المستوى الذي قبله ، كما ان الفرد لا ينتقل من حالة متقدمة أخلاقياً إلى حالة أكثر تأخراً وذلك لأن الانتقال من مرحلة إلى أخرى يكون باتجاه واحد هو اتجاه التكامل إلى الأمام ، ومن وجهة النظر المعرفية ، فلكي يسلك الفرد سلوكاً أخلاقياً لأبد له من أن يسلك سلوكاً عقلياً ، وما السلوك الأخلاقي إلا أحد نواحي التوافق الذكائي للفرد مع بيئته الاجتماعية (توق وعدس ، ١٩٨٤ : ١٢١) .

أنواع الأخلاق عند بياجيه :

١. مرحلة الأخلاق الواقعية أو مرحلة الأخلاق خارجية المنشأ : وهي المرحلة الأولى التي تسود لغاية سن السابعة أو الثامنة من العمر وفيها يرى الطفل القواعد السلوكية بأنها قواعد مفروضة من قبل الكبار الراشدين عليه ، وعليه أن يطيعها وهي قواعد ثابتة وليس من الضروري أن نفهم أساسها العقلي أو المنطقي أو تكون هي عقلانية أو منطقية ، والفضيلة هي

الالتزام بهذه القواعد المفروضة من الكبار ، وهذه المرحلة تفرض على الطفل الطاعة لأوامر الكبار أو مصادر السلطة بوصفها قوانين ولوائح غير قابلة للتغيير ولا يمكن مناقشتها .

٢. **مرحلة الأخلاق النسبية أو مرحلة الأخلاق ذاتية المنشأ :** وهي الأخلاق اللاحقة أو المتطورة لدى الطفل وتظهر في سن الحادية عشر تقريباً ويقرنها بياجيه بمرحلة التفكير المجرد لدى الأفراد وهي ذاتية بمعنى أنها تبنى على أساس التفهم وتنشأ من تفاعل الأطفال معاً وليست مفروضة من قبل الكبار عليهم وتعكس علاقة منطقية ولا تعكس التزام أوامر يلزمه الكبار . وتعكس احتراماً متبادلاً وتعاوناً بين الرفاق ، وتنمو في هذه المرحلة للتفكير المجرد فكرة العدالة والمساواة ومن ثم تنشأ لديهم الأخلاقية الذاتية ، ذاتية المنشأ والتي ظهرت بالإقناع الذاتي (Piaget, 1960: 315) .

ومن الملاحظ أن النظرية المعرفية تعطي أهمية خاصة لدور الذكاء في الضبط الأخلاقي ويمكن الاستنتاج من هذه النظرية ان الشخص الأذكى يسلك بشكل أخلاقي أكثر من الشخص الأقل ذكاءً ، والأول أقدر على استيعاب قوانين بيئته الاجتماعية (جبر ، ٢٠٠٦ : ٤٤) .

دراسات سابقة

أولاً. الدراسات ذات العلاقة بطريقة روثكوف :

ثانياً. الدراسات التي تناولت المحور الثاني (لذكاء الأخلاقي) :

لم يعثر الباحثان على أية دراسة تجريبية تتعلق بالذكاء الأخلاقي .

١. دراسة القاعود (١٩٩٣) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر طريقة روثكوف - التعليم من خلال النصوص - في تحصيل طلبة الصف السادس الأساس في مبحث التربية الاجتماعية) ، ومعرفة أثر الجنس والطريقة والتفاعل بين الطريقة والجنس في المادة نفسها . تكونت العينة من (١٠٢) طالب وطالبة من مدارس مديرية أربد ، وقسم العينة إلى أربع مجموعات ، اثنتان منها تجريبيان دُرستا بطريقة روثكوف ، ومجموعتان ضابطتان دُرستا بالطريقة الاعتيادية ، وقد خضعت المجموعات إلى اختبار تحصيلي مكون من (٢٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وبعد إجراء تحليل التباين الثنائي دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى إلى الجنس وطريقة التدريس ، وقد أوصى الباحث بضرورة التنوع في أساليب التدريس مع التركيز على استعمال طريقة روثكوف القائمة على التعلم المفرد (القاعود، ١٩٩٣ : ٩) .

٢. دراسة جبر (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى معرفة (أثر التعليم من خلال النصوص لطريقة روثكوف في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) . تكونت عينة البحث من (٧١) طالباً ، إذ قسمت العينة إلى مجموعتين ، المجموعة التجريبية وتبلغ (٣٥) طالباً التي دُرست باستعمال طريقة روثكوف ، والمجموعة الضابطة وتبلغ (٣٦) طالباً دُرست بالطريقة الاعتيادية ، وقد كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ، وأعدّ اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (٥٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد واختبار التكميل ، وحل فقرات الاختبار إحصائياً وانتهت التجربة بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف على المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية، وقد أوصى الباحث بضرورة اعتماد طريقة روثكوف في تدريس جميع المواد والتنوع في الأساليب والطرائق (جبر ، ٢٠٠٦) .

٣. دراسة أبو سينية (٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر استخدام طريقة النصوص - روثكوف - في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مساق جغرافية الوطن العربي لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا).

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة تخصص معلم الصف في السنة الثالثة البالغ عددهم (١٣١) طالباً وطالبة موزعين على خمس شعب ، تم اختيار شعبتين ، الأولى تجريبية وبلغ عددها (٢٤) طالباً وطالبة والأخرى ضابطة بلغ عدد الطلبة فيها (٢٨) طالباً وطالبة . تم استخدام اختبار تحصيلي أعدّه الباحث من نوع الاختيار من متعدد اشتمل على (٤٠) فقرة تم التأكد من صدقه وثباته واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز له . واستخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد واشتمل على (٣٤) فقرة . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست بطريقة النصوص روثكوف على الاختبار التحصيلي البعدي وعلى اختبار التفكير الناقد البعدي على الاختبار الكلي . وأوصى الباحث بتشجيع هيئة التدريس في الجامعات باستخدام طريقة روثكوف في تدريس مواد مختلفة ومواضيع متنوعة (أبو سينية ، ٢٠٠٩) .

٤. دراسة الربيعي (٢٠٠٤) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر تدريس الجغرافية من خلال النصوص - طريقة روثكوف - في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط) .
تكونت عينة البحث من (٧٨) طالباً أختيروا عشوائياً موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (٣٩) طالباً في كل مجموعة ، دُرست المجموعة الأولى بطريقة روثكوف ، بينما دُرست المجموعة الثانية بالطريقة التقليدية ، وحاول الباحث المكافأة بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث .
طبق الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الجغرافية من خلال النصوص (روثكوف) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية لمصلحة المجموعة التجريبية (الربيعي ، ٢٠٠٤) .

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

١. الأهداف :

هدفت الدراسات جميعها إلى التعرف على أثر استخدام طريقة النصوص (روثكوف) في التحصيل ، كدراسة القاعود (١٩٩٣) ، ودراسة الربيعي (٢٠٠٤) ، ودراسة جبر (٢٠٠٦) ، وكذلك في تنمية التحصيل والتفكير الناقد كدراسة أبو سينية (٢٠٠٩) وهذه الدراسات تشمل مراحل ومواد دراسية مختلفة .

٢. التصميم التجريبي :

استخدمت جميع الدراسات التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كدراسة الربيعي (٢٠٠٤) ، ودراسة جبر (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو سينية (٢٠٠٩) . والتصميم التجريبي ذا المجاميع الأربع اثنتان تجريبية واثنتان ضابطة كدراسة القاعود (١٩٩٣) .

٣. الأدوات :

تباينت جميع الدراسات من حيث الأدوات . وفي جميع الدراسات أعد الباحثون اختباراً تحصيلياً كدراسة القاعود (١٩٩٣) ، ودراسة جبر (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو سينية (٢٠٠٩) ، ودراسة الربيعي (٢٠٠٤) .

٤. المراحل الدراسية والعينة :

اختلفت المراحل الدراسية التي جرت فيها الدراسات فكانت المرحلة الأعدادية في دراسة جبر (٢٠٠٦) ، والمرحلة الجامعية في دراسة أبو سينية (٢٠٠٩) ، ومرحلة التعليم الأساس في دراسة القاعود (١٩٩٣) ، والمرحلة المتوسطة في دراسة الربيعي (٢٠٠٤) .
وقد تراوح حجم العينة المتعلقة بطريقة روثكوف ، ففي دراسة القاعود (١٩٩٣) تكونت من (١٠٢) طالباً وطالبة ، وفي دراسة جبر (٢٠٠٦) تكونت من (٧١) طالباً ، وفي دراسة أبو سينية (٢٠٠٩) تكونت من (١٣١) طالباً وطالبة ، وفي دراسة الربيعي (٢٠٠٤) تكونت من (٧٨) طالباً .

٥. النتائج :

أكدت الدراسات السابقة المستعملة في البحث الحالي على فاعلية طريقة روثكوف كدراسة القاعود (١٩٩٣) ، ودراسة جبر (٢٠٠٤) ، ودراسة الربيعي (٢٠٠٤) ، ودراسة أبو سينية (٢٠٠٩) .

إجراءات البحث

أولاً . التصميم التجريبي للبحث :

ان اختيار التصميم التجريبي الملائم لأهداف البحث أمر ضروري كونه يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة ، وهو في الوقت نفسه يساعد الباحث على تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي (فان داليك ، ١٩٨٥ : ٤٠٦) .

لذا اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية واستعملوا طريقة روثكوف في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة ، والشكل (١) يوضح ذلك .

التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الذكاء الأخلاقي	طريقة روثكوف	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثانياً . عينة البحث :

العينة : هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل الذي يجري الباحث عمله عليه على وفق شروط خاصة (محجوب ، ٢٠٠٥ : ١٤٩) .

وقد تم اختيار عينة البحث التي تتكون من طلاب الصف الخامس الأدبي في أعدادية الزهور للبنين لتمثل المجموعة التجريبية وعددهم (٢٠) طالباً ، وطلاب الصف الخامس الأدبي في أعدادية الشافعي للبنين لتمثل المجموعة الضابطة وعددهم (٢٢) طالباً .
ثالثاً. تكافؤ مجموعتي البحث :

إن عملية تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث لا يمكن أن تعالج معالجة عارضة لأنها أمر بالغ الأهمية، إذ لا بد أن تكون المجموعتان متماثلتين بقدر الإمكان في العوامل جميعها التي تؤثر على المتغير التابع (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٣٦٧) .
وبهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد الباحثان أنها تؤثر في نتائج البحث ، تم ضبط المتغيرات الآتية :

١. درجات الطلاب في مادة التربية الإسلامية للصف الرابع العام .
 ٢. المعدل العام لدرجات الطلاب للصف الرابع العام .
 ٣. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
 ٤. درجات اختبار حاصل الذكاء (اختبار المصفوفات المتتابعة المقياس العراقي لفخري الدباغ (١٩٨٢).
 ٥. المستوى التعليمي للأباء والأمهات .
- وكما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١) : نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني بالشهور ، المعدل العام ، درجات مادة التربية الإسلامية ، درجات حاصل الذكاء)

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة		المتغيرات
الجدولية	المحسوبة			ت	ض	
٢,٠٢١	١,٤٠٦	٣٥,٥٣٦٣٤	٢١٣,١٠٠	٢٠	ت	العمر الزمني بالشهور
		١٧,٥٥٥١١	٢٢٥,٠٩٠٩	٢٢	ض	
	١,٧٤٧	٦,١٧٦٩٩	٦٧,٥٤٠٠	٢٠	ت	المعدل العام
		٨,٢٤٤٢٤	٧١,٤٠٩١	٢٢	ض	
	١,٧٣٠	١٠,٦٩٣٢١	٦٨,٨٥٠٠	٢٠	ت	درجات مادة التربية الإسلامية
		٧,٦٢١٦٠	٧٣,٧٧٢٧	٢٢	ض	
	٠,٨٣٢	٥,١٥٠٣٧	٨١,٠٠٠٠	٢٠	ت	درجات حاصل الذكاء
		٤,٤٠٧٠٥	٧٩,٧٧٢٧	٢٢	ض	

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٤٠) .

الجدول (٢) : نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق بين المجموعتين في المستوى التعليمي للآباء والأمهات

قيمة مربع كاي		معهد وجامعية	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة		المتغيرات
الجدولية	المحسوبة				ت	ض	
٥,٩٩	٠,٣٨٢	٦	١٠	٤	٢٠	ت	مستوى تعليم الآباء
		٨	١١	٣	٢٢	ض	
	٠,٧٧٦	٤	٥	١١	٢٠	ت	مستوى تعليم الآباء
		٣	٤	١٥	٢٢	ض	

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٢) .

ويظهر من الجدولين (١) و(٢) أن مجموعتي البحث متكافئتان في المتغيرات المذكورة آنفاً إذ إن القيم الجدولية هي أكبر من القيم المحسوبة .

رابعاً. مستلزمات تطبيق التجربة :

* تحديد المادة التعليمية :

اعتمد الباحثان على الموضوعات المقررة في مادة التربية الإسلامية.

* توزيع الدروس :

تم تخصيص درس واحد في الأسبوع لتدريس مادة التربية الإسلامية بحسب المنهج المقرر لتوزيع الدروس وتم الاتفاق مع إدارة المدرستين على ذلك ، أي درس واحد للتجريبية ودرس واحد للضابطة .

* إعداد الخطة التدريسية :

تعرف الخطة التدريسية بأنها عملية تصور مسبقاً للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بفاعلية وكفاية في فترة زمنية محددة والمستوى محدد من التلاميذ في ظل الظروف والإمكانات المتوافرة (الحوالدة وآخرون ، ١٩٩٧ : ١٧٠).وعليه

فقد أعدّ الباحثان الخطط التدريسية وقاما بعرض نموذج منها على مجموعة من الخبراء* في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وعددها (١٤) خطة منها (٧) خطط للتجريبية و(٧) خطط للضابطة ، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء التوجيهات التي أبداهما الخبراء وقد تم تطبيق التجربة من قبل مدرس التربية الإسلامية في تلك المدرستين.

* اختيار النصوص التعليمية :

تم إعداد نصوص بحسب طريقة روثكوف القائمة على التعلم عن طريق النص من المنهج المقرر وبالاستعانة بالمصادر الأصلية لكتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه في الصف الخامس الأدبي بحيث تتوافر في النص الشروط المناسبة كما أشار إليها روثكوف وهي قصر النص ودقته ، وتم تحديد الأهداف ، ثم تلا كل نص عدداً من الأسئلة القصيرة التي تنمي التفكير ، وقد تم عرض هذه النصوص على مجموعة من الخبراء في هذا المجال .

أداة البحث (مقياس الذكاء الأخلاقي)

بعد أن اطلع الباحثان على عدد من المقاييس ومنها : مقياس ميشيل بوربا (٢٠٠٣) ، ومقياس الشمري (٢٠٠٧) ، اعتمدا على مقياس جاهز للذكاء الأخلاقي للشمري (٢٠٠٧) لمناسبته لأهداف البحث ، ويتكون من (٦٢) فقرة ، وبدائل الإجابة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، ويتميز هذا النوع من المقاييس بأنه لا توجد فيه إجابة صحيحة أو خاطئة مما يجنب المجيب الوقوع في الحرج ، أو الشعور بأن إجابته ستعكس نقصاً في مستواه التعليمي ، أو انه غير ذكي في الإجابة (الرفاعي ، ١٩٩٩ : ١٨٣) .

* أسماء السادة الخبراء : الذين استعان بهم الباحثان في مقياس الذكاء الأخلاقي ، الخطط التدريسية ، النصوص التعليمية :

علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. خشان حسن علي
علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. ثابت محمد خضير
علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. أحمد محمد نوري
طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. فائزة احمد جاسم
علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. ذكرى يوسف جميل
طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م. فتحي طه مشعل
علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. فاطمة عباس مطلق
طرائق تدريس العلوم	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. أمل فتاح زيدان
التفسير	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي
طرائق تدريس العلوم	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	أ.م.د. مؤيد يونس حسن
فقه إسلامي	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	م.د. ظافر خضر سليمان
طرائق تدريس التربية الإسلامية	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	م.م. خولة احمد محمد
التفسير	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	م.م. خليل محمود النمشة

أ . الصدق الظاهري للمقياس :

ان صدق الاختبار يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو أكثر الصفات أهمية والتي يجب أن يتصف بها الاختبار ، فكثيراً ما توجه التهم إلى الاختبارات المستعملة بأنها تفتقر إلى الصدق وحتى يؤدي الاختبار ما يجب أن يؤديه ، يجب أن نحصل على آراء الخبراء حوله وتنقيحه واقتراح التحسينات عليه ، وفي النهاية إقراره واعتماده (الظاهر وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١٣٢-١٣٣) .

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية، ولم يتم حذف أية فقرة . فبقي المقياس بصيغته النهائية متكوناً من (٦٢) فقرة .

ب . التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي استطلاعياً على (٢٦) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في أعدادية (عبد الرحمن الغافقي) وهي من غير مجموعتي البحث ، وذلك لمعرفة وضوح المقياس والزمن المستغرق في الإجابة ولحساب القوة التمييزية لل فقرات ، ولإستخراج الثبات .

قوة تمييز فقرات المقياس :

ولحساب قوة تمييز الفقرات ، تم تصحيح فقرات المقياس ، ثم قسمت إلى فئتين متساويتين، الدرجات العليا وبلغ عددها (١٣) طالباً، والدرجات الدنيا وبلغ عددها (١٣) طالباً. عند استخراج تمييز الفقرات يجب تقسيم درجات الطلاب إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (ملحم ، ٢٠٠٥ : ٢٣٩) ، وبالاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإجابات المجموعتين العليا والدنيا ، إذ ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية مما يدل على أن جميع الفقرات كانت متميزة .

ثبات المقياس :

يقصد بالثبات " هو دقة المقياس أو اتساقه " (أبو علام ، ٢٠٠٥ : ٣٧٠) .
فقد استخدم الباحثان معامل (سبيرمان - براون) لاستخراج الثبات وقد بلغ (٠,٨٣) وهو ثبات جيد.

التطبيق القبلي للمقياس :

تم تطبيق المقياس على أفراد مجموعتي البحث في يوم ٢٠١١/٣/١٠ في الفصل الدراسي الثاني وبالاتفاق مع إدارة المدرستين.

تنفيذ التجربة :

بدأت التجربة في يوم ٢٠١١/٣/١٣ في الفصل الدراسي الثاني وبواقع حصة واحدة في الأسبوع للمجموعة التجريبية والضابطة، وبذلك استمرت التجربة (٧) أسابيع إذ انتهت التجربة في يوم ٢٠١١/٤/٢٤.

التطبيق البعدي للمقياس :

تم تطبيق المقياس بعدياً في يوم ٢٠١١/٤/٢٥ على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

طريقة تصحيح مقياس الذكاء الأخلاقي :

صحح المقياس بإعطاء (٥) درجات للبدل الأول دائماً ، و(٤) درجات للبدل الثاني (غالباً) ، و(٣) درجات للبدل الثالث أحياناً ، و(٢) درجتان للبدل الرابع نادراً ، و(١) درجة واحدة للبدل الخامس أبداً . إذا كانت الفقرات (موجبة) وبالعكس إذا كانت الفقرات (سالبة) .

الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

$$t = \frac{\frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}} \times \sqrt{\frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}}$$

س_١ ، س_٢ : الأوساط الحسابية س_١(١٤) ، س_٢(٢٤) : التباينات

ن_١ ، ن_٢ : عدد أفراد العينتين (علام ، ٢٠٠٥ : ٢٠٢)

٢. الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين :

$$t = \frac{\bar{d}}{\sqrt{\frac{n \cdot \text{مج}(\text{ف}) - (\text{مج}(\text{ف}))^2}{n - 1}}}$$

ف : متوسط الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي .

(علام ، ٢٠٠٥ : ٢١٥)

٣. معامل ارتباط بيرسون :

$$r = \frac{n \cdot \text{مج}(\text{س} \cdot \text{ص}) - (\text{مج}(\text{س}))(\text{مج}(\text{ص}))}{\sqrt{[n \cdot \text{مج}(\text{س}^2) - (\text{مج}(\text{س}))^2][n \cdot \text{مج}(\text{ص}^2) - (\text{مج}(\text{ص}))^2]}}$$

ر : معامل ارتباط بيرسون

ن : عدد الأفراد

(شقيير ، ٢٠٠٠ : ١٦١)

س، ص : قيم المتغيرات

٤. معامل سبيرمان براون :

r^2

سبيرمان - براون =

$1 + r$

(سمث ، ١٩٧٨ : ١٧٣)

r = معامل الارتباط

٥. اختبار مربع كاي :

$(l - q)^2$

كا^٢ = مج

ق

ل : التكرار الملاحظ

(البياتي وأثناسيوس ، ١٩٧٧ : ٢٩٣)

ق : التكرار المتوقع

نتائج البحث وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية للبحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي درّست بطريقة روثكوف ، والضابطة التي درّست بالطريقة الاعتيادية ، ولغرض التحقق من صحة الفرضية فقد استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣) : نتائج الفرق بين المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي في الذكاء

الأخلاقي لمجموعتي البحث

	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة					
يوجد فرق دال لصالح المجموعة التجريبية	٢,٠٢١	١,٤٢١	٢٧,٨٥٤٧٠	٢٣٠,٩٠٠٠	٢٠	ت	الاختبار القبلي
				٣٠,١١٦١٢	٢١٨,١٣٦٤	٢٢	
	٢,٠٢١	٤,٤٢٨	٢٢,٢٩١٠٨	٢٦٠,٥٥٠٠	٢٠	ت	الاختبار البعدي
				٢٩,٢٦٢٦٦	٢٢٤,٧٢٧٣	٢٢	
	٢,٤٣٨		٢٠,٥٨٩٤١	٢٩,٦٥٠٠	٢٠	ت	الفرق
				٣٧,٤٤٦٦٧	٦,٥٩٠٩	٢٢	

يوضح الجدول أعلاه أن متوسطات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي كانت (٢٣٠,٩٠٠٠) ، (٢١٨,١٣٦٤) ، (٢٦٠,٥٥٠٠) ، (٢٢٤,٧٢٧٣) وأن الفرق

بينهما في المجموعتين كانت (٢٩,٦٥٠٠) ، (٦,٥٩٠٩) وإن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠) ولمصلحة المجموعة التجريبية ، مما يدل على حدوث تنمية واضحة في المجموعة التجريبية ويمكن أن يعزى ذلك إلى طريقة روثكوف التي زودت الطلاب بفكرة عامة عن الموضوعات التي سيدرسونها ، وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها واندماجهم مع بعضهم البعض مما أدى إلى زيادة تحصيلهم ، إذ كان الطلاب يمارسون الشرح والمناقشة ، واتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة القاعود (١٩٩٣) ، ودراسة جبر (٢٠٠٦) ، ودراسة الربيعي (٢٠٠٤) ، ودراسة أبو سينية (٢٠٠٩) .

الفصل الرابع

الاستنتاجات:

- بناء على النتائج التي توصل إليها الباحثان، يمكن استنتاج ما يأتي :
١. إن طريقة روثكوف كانت ذات فاعلية في زيادة التحصيل وفي تنمية الذكاء الأخلاقي في مادة التربية الإسلامية وفي حدود الدراسة الحالية.
 ٢. تتفق إجراءات طريقة روثكوف مع ما تركز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى الطلاب وزيادة نشاطاتهم وفاعليتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
 ٣. إن استعمال طريقة روثكوف يتطلب وقتاً وجهداً ومهارة من المدرسين أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمال الطرائق والأساليب الاعتيادية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان ، يوصيان بما يأتي :
١. ضرورة تعريف مدرسي مادة التربية الإسلامية بخطوات طريقة (روثكوف) وكيفية إعداد النصوص وتدريبهم على استخدامها من خلال الدورات التنشيطية أثناء الخدمة .
 ٢. ضرورة تأكيد مشرفي التربية الإسلامية على استخدام الطرائق التدريسية الحديثة التي تكون بعيدة عن التلقين والحفظ والاستظهار على أساس ان مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم من المواد الأساسية .
 ٣. الاهتمام بطريقة روثكوف عن طريق تضمين المناهج والكتب المدرسية عددا من النصوص يتفاعل الطلبة معها ليعتادوا على هذه الطريقة .

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١. أثر طريقة روثكوف في (التحصيل، التفكير الناقد، الثقة بالنفس) في مادة التربية الإسلامية.
٢. أثر طريقة روثكوف في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الخامس الأدبي.

المصادر:

١. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) ، علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار الميسرة، عمان، الأردن .
٢. أبو سينية، عودة عبد الجواد (٢٠٠٩) ، أثر استخدام طريقة النصوص (روثكوف) في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مساق جغرافية الوطن العربي لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عمان ، ٥ع ، ص ٢٠١-٢٣٣ .
٣. أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٥) ، تقويم التعلم ، ط ١ ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن .
٤. البريفكاني، خولة احمد محمد (٢٠٠٦) ، أثر استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
٥. البياتي، عبد الجبار توفيق ، وزكريا أثناسيوس (١٩٧٧) ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الثقافة العالمية، بغداد ، العراق .
٦. البياتي، محمد سليم ابراهيم (٢٠٠١) ، الأخلاق الإنسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد الأول، ١٤ع .
٧. توق، محيي الدين وآخرون (٢٠٠١) ، أسس علم النفس التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
٨. توق، محيي الدين ، وعدس عبد الرحمن (١٩٨٤) ، أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأبنائه، انكلترا .
٩. جبر، صلاح فاخر (٢٠٠٦) ، أثر التعليم من خلال النصوص (طريقة روثكوف) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الخامس الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
١٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١) ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
١١. ——— ، ——— (٢٠٠٢) ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً ، ط ١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
١٢. الخليلي ، أمل (٢٠٠٥) ، إدارة الصف المدرسي ، ط ١ ، دار صفاء ، عمان ، الأردن .
١٣. الخوالدة، محمد محمود وآخرون (١٩٩٧) ، طرائق التدريس العامة ، ط ١ ، وزارة التربية والتعليم، اليمن .

١٤. الدليمي ، طه علي حسين ، وزينب حسن نجم الشمري (٢٠٠٣) ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٥. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٣) ، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٦. الربيعي ، محمد حميد عباس (٢٠٠٤) ، أثر تدريس الجغرافية من خلال النصوص طريقة روثكوف في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
١٧. الرفاعي، احمد حسين (١٩٩٩)، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية ، ط٢، دار وائل، عمان ، الأردن .
١٨. الريماوي، محمد عودة (١٩٩٨) ، علم نفس الطفل ، دار الشروق ، عمان .
١٩. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) ، مناهج البحث التربوي ، مطبعة جامعة بغداد .
٢٠. زيدان، عبد الكريم (١٩٧٥) ، أصول الدعوة ، بغداد .
٢١. سمث، ملتون (١٩٩٣) ، الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس ، ترجمة : ابراهيم عميرة، دار المعارف ، القاهرة .
٢٢. شقير، فائق وآخرون (٢٠٠٠) ، مقدمة في الإحصاء ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٢٣. الشمري، عمار عبد علي (٢٠٠٧) ، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير غير منشورة ، ملية الآداب ، جامعة بغداد .
٢٤. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١، الإصدار الثاني، عمان ، الأردن .
٢٥. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥) ، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية) ، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
٢٦. العواملة، حابس ومزاهرة أيمن (٢٠٠٣) ، سيكولوجية الطفل علم نفس الطفل ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٧. الغزالي، ابو حامد (١٩٨١) ، معارج القدس في معرفة النفس ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت.
٢٨. فاندالين، ديو بولد وآخرون (١٩٨٥) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : نبيل وآخرون ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٩. فرحان، اسحق ، ومرعي ، توفيق (١٩٨٤) ، تعليم المنهاج التربوي أنماط تعليمية معاصرة، ط١ ، دار الفرقان والبشير للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٠. القاعود، ابراهيم (١٩٩٣) ، أثر طريقة روثكوف في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية ، مقالة مجلة التربية ، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، قطر ، ع١٠٧ ، ص١١٥-١٢٩ .
٣١. الكبيسي، عبد الحافظ (١٩٨٨) ، منهاجنا التربوي ، مجلة التربية الإسلامية ، ع١٠ ، بغداد .
٣٢. اللقاني، احمد حسين ، وعودة عبد الجواد أبو سينية (١٩٨٩) ، تخطيط المنهج وتطويره، الدار الأهلية، عمان ، الأردن .
٣٣. محجوب، وجيه (٢٠٠٥) ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٤. مرعي، توفيق احمد والحيلة ، محمد محمود (١٩٩٨) ، تفريد التعليم ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٥. مرعي، توفيق أحمد والحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٧) ، طرائق التدريس العامة ، ط٣ ، دار الميسرة، عمان ، الأردن .
٣٦. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٥) ، سيكولوجية التعلم والتعليم - الأسس النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٧. المؤتمر الثالث (١٩٨٧) ، قاطع الكليات التربوية ، بغداد .
٣٨. الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة (١٩٨٧) ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .
٣٩. نوفل، محمد بكر (٢٠١٠) ، الذكاء المتعدد في غرفة الصف - النظرية والتطبيق ، ط٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٤٠. نشواتي، عبد المجيد (١٩٨٥) ، علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان .
٤١. همدي ، صالح ذياب (٢٠٠٢) ، تحليل وتقويم برنامج تأهيل معلم التربية الإسلامية بكلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات ، م٢٩ ، ع٢ ، الجامعة الأردنية، ص٢٨١-٣٠٧ .
42. Piaget, J. (1960). The moral judgment of the child. London: Routledge and Kegan Paul, Ltd.

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (الشهيد في الإسلام) لطلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية)

الصف والشعبة : - الخامس - أ -
المادة : - التربية الإسلامية
اليوم : -
الدرس : -

أولاً : الأهداف السلوكية : - جعل الطالب قادراً على أن

- ١- يعرف الشهيد لغةً.
- ٢- يعرف الشهيد اصطلاحاً.
- ٣- يذكر لماذا شرع الإسلام الجهاد.
- ٤- يعطي دليلاً من القرآن الكريم عن الجهاد.
- ٥- يعطي دليلاً من السنة النبوية الشريفة عن فضل الجهاد.
- ٦- يوضح ما معنى الجهاد.
- ٧- يذكر المكانة أو المنزلة التي أعطاها الله تعالى للشهيد.

ثانياً : - الوسائل التعليمية : -

١. السبورة
٢. الطباشير الأبيض والملون
٣. النصوص المكتوبة

ثالثاً : - خطوات الدرس

١- التمهيد (خمس دقائق)

أحاول إثارة انتباه الطلاب إلى الدرس الجديد واهتمامهم به عن طريق ربط الدرس الجديد بالدرس القديم

عرفتم في الدروس السابقة مواضيع الأحاديث النبوية الشريفة والحديث الأخير كان في (نزاهة الموظف) وهو من المواضيع والأمور المهمة وخصوصاً في الوقت الحاضر ، واليوم نتناول موضوعاً آخر هو الشهيد في الإسلام .

٢- العرض (٣٠ دقيقة)

عزيزي الطالب : - يشتمل هذا الدرس على نص يتضمن موضوع هو (الشهيد في الإسلام) ويتبع هذا النص عدداً من الأسئلة والمطلوب أن تتبهنوا وتتفاعلوا مع النص وتجيبوا على الأسئلة الواردة فيه.

الشهيد في اللغة : - هو الحاضر ومنه الشهادة التي تقابل الغيب كما في قوله تعالى :

{ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ }

ومنه الشاهد الذي يشهد بما يرى ويسمع ، وقد ورد لفظ الشهيد مفردة ومثناه ومجموعة خمساً وخمسين مرة في القرآن الكريم.

قال تعالى :

{وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ}

ومعنى الشهيد في الاصطلاح : - هو من يقتل في سبيل الله من اجل الدفاع عن دينه ورد العدوان عن الإسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا .
وقد أوضحت السنة النبوية الشريفة المكانة العالية التي أعدها الله سبحانه وتعالى للشهداء في الجنة .

إذ قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) :

((إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما ما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوا الفردوس فإنه أوسط الجنة)) .
والجهاد مأخوذ من الجهد والطاقة والمشقة ، ولا يسمى جهاداً إلا إذا قصد به وجه الله وإعلاء كلمته ورفع راية الحق ومطاردة الباطل وبذل النفس في مرضاة الله .
والشهاد لا يغسل لقلبه (صلى الله عليه وسلم) في شهداء احد : -
((زملوهم بدمائهم وكلوهم)) وقوله عمار بن ياسر عندما استشهد يوم حنين ((لا تغسلوا عني دماً ولا تنزعوا عني ثوباً)) .

١ - قراءة المدرس النموذجية: -

حيث يقوم المدرس بقراءة النص قراءة نموذجية ويطلب من الطلاب المتابعة والانتباه على تحريك الكلمات مراعيًا في ذلك حسن الأداء

٢ - قراءة الطلاب الصامتة : -

يقرأ الطلاب قراءة صامتة ، لإفساح المجال أمام الطلاب للتدريب على فهم واستيعاب الموضوع بشكل جيد ، بعد ذلك يبدأ شرح الموضوع بشكل مفصل :
المدرس : ما معنى الشهيد في اللغة .

طالب : - هو الحاضر ومنه الشهادة التي تقابل الغيب كما في قوله تعالى

{ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ } ومنه الشاهد الذي يشهد بما يرى ويسمع .

المدرس : - ما معنى الشهيد في الاصطلاح .

طالب :- هو من يقتل في سبيل الله من اجل الدفاع عن دينه ورد العدوان عن الإسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا .

المدرس أحسنتم ، ويقوم بكتابتها على السبورة

المدرس :- لماذا شرع الإسلام الجهاد ؟

الطالب :- لتكون كلمة الله هي العليا ورفع راية الحق .

المدرس :- ما هو الدليل من القرآن الكريم عن المجاهدين ؟

طالب :- قال تعالى : {وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا}.

المدرس :- ما هو الدليل من السنة النبوية الشريفة عن الجهاد ؟

طالب :- قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) : ((إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، مابين الدرجتين كما ما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله فأسالوا الفردوس فإنه أوسط الجنة)) .

المدرس :- ما هو الجهاد ؟

طالب :- الجهاد هو مأخوذ من الجهد والطاقة والمشقة ، ولا يسمى جهاداً إلا إذا قصد به وجه الله وإعلاء كلمته ورفع راية الحق ومطاردة الباطل وبذل النفس في مرضاة الله .

المدرس : أحسنتم ، بارك الله فيك .

المدرس :- ما هي المكانة أو المنزلة التي أعطها الله تعالى للشهيد ؟

الطالب : إن الآيات والأحاديث في بيان منزلة الشهيد عند الله تعالى كثيرة جداً وهي الجنة .

{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * }

المدرس : أحسنتم وبارك الله فيكم .

رابعاً - الأسئلة التقويمية (٣ دقيقة)

١ - عرف الشهيد لغة

٢ - عرف الشهيد اصطلاحاً

٣- ما هي المنزلة التي أعطها الله للشهيد ؟

خامساً : الواجب البيتي : - (٢ دقيقة)

تحديد الواجب البيتي وهو النص الثاني وهو الإسلام وبناء الإنسان .

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (الشهيد في الإسلام) لطلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة الضابطة) بالطريقة الاعتيادية

الصف والشعبة : - الخامس الأدبي - ب -
المادة : - التربية الإسلامية
اليوم : -
الدرس : -
أولاً : الأهداف السلوكية : - جعل الطالب قادراً على أن :-

- ١- يعرف الشهيد لغةً .
- ٢- يعرف الشهيد اصطلاحاً .
- ٣- يذكر لماذا شرع الإسلام الجهاد .
- ٤- يعطي دليلاً من القرآن الكريم عن الجهاد .
- ٥- يعطي دليلاً من السنة النبوية الشريفة عن فضل الجهاد .
- ٦- يوضح ما معنى الجهاد .
- ٧- يذكر المكانة أو المنزلة التي أعطاها الله تعالى للشهيد .

ثانياً : - الوسائل التعليمية :-

١. السبورة
٢. الطباشير الأبيض والملون
٣. النصوص (المكتوبة)

ثالثاً : - خطوات الدرس :-

١ - التمهيد (خمس دقائق)

يحاول المدرس إثارة انتباه الطلاب إلى الدرس الجديد واهتمامهم به عن طريق ربط الدرس الجديد بالدرس القديم.

عرفتم في الدروس السابقة مواضيع الأحاديث النبوية الشريفة والحديث الأخير كان في (نزاهة الموظف) وهو من المواضيع والأمور المهمة وخصوصاً في الوقت الحاضر ، واليوم نتناول موضوعاً آخر هو الشهيد في الإسلام .

٢ - العرض (٣٠ دقيقة)

عزيزي الطالب :- يشتمل هذا الموضوع على الأسئلة من قبل المدرس والإجابة من قبل الطالب ، المطلوب هو أن تنتبهوا وتتفاعلوا مع الأسئلة حتى تتم الإجابة .

المدرس :- ما معنى الشهيد في اللغة ؟

طالب :- هو اسم مشتق من الفعل شهدَ بمعنى حضرَ والشهيد صيغة مبالغة من اسم الفاعل على وزن (فعيل) وهو الحاضر الذي حضرَ مع المعاينة .

المدرس : - ما معنى الشهيد في الاصطلاح ؟

طالب : هو كل مسلم قتل في سبيل الله تعالى ، بمعنى ذلك ان هذا الرجل المسلم قتل بغير حق حين كان ينشر دينه و يدافع عما اوجب الله تعالى الدفاع عنه من عقيدة أو مال أو ارض أو عرض أو أهل أو كل ما يدخل ضمن حقوق الفرد المسلم .

المدرس : أحسنتم وبارك الله فيكم .

المدرس : - لماذا شرع الإسلام الجهاد ؟

طالب : - شرع الإسلام الجهاد إعلاء لكلمة الله وتمكيناً للحق وتثبيتاً لدينه .

المدرس : - ما هو الدليل من القرآن الكريم عن الجهاد والمجاهدين ؟

طالب : - قال تعالى : {جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} .

المدرس : - ما هو الدليل من السنة النبوية الشريفة عن الجهاد ؟

طالب : - روى عن انس (رضي الله عنه) إن أم الربيع بنت البراء (رضي الله عنها) أتت النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي أم حارثة بن سراقة فقالت يا رسول الله إلا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر - فقال (صلى الله عليه وسلم) يا أم حارثة ((أنها جنان في الجنة، وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى)) .

المدرس : - ما هو الجهاد ؟

طالب : - الجهاد هو لون من ألوان العبادات كالزهد في الدنيا ومفارقة الوطن وحجرة الرغبات في سبيل الله وفيه التضحية بالنفس والمال وفيه اليقين والتوكل على الله تعالى .

المدرس : ماهي المكانة او المنزلة التي اعطاها الله تعالى للشهيد ؟

طالب : - ان الايات والاحاديث في بيان منزلة الشهيد عند الله تعالى كثيرة جداً وهي الجنة حيث قال تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} .

المدرس : أحسنتم وبارك الله فيكم .

رابعاً - الأسئلة التقويمية (٣ دقائق)

١ - عرف الشهيد لغة ؟

٢ - عرف الشهيد اصطلاحاً ؟

٤ - ما هي المنزلة التي أعطاها الله للشهيد ؟

خامساً : الواجب البيتي : - (٢ دقيقة)

تحديد الواجب البيتي وهو الموضوع الثاني الإسلام وبناء الإنسان .

النص الأول :- الشهيد في الإسلام

الشهيد في اللغة :- هو الحاضر ومنه الشهادة التي تقابل الغيب كما في قوله تعالى :

{ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ }

ومنه الشاهد الذي يشهد بما يرى ويسمع ، وقد ورد لفظ الشهيد مفردة ومثناه ومجموعة

خمساً وخمسين مرة في القرآن الكريم ، حيث قال تعالى :

{وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ

أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ}

ومعنى الشهيد في الإصطلاح :- هو من يقتل في سبيل الله من اجل الدفاع عن دينه ورد

العنوان عن الإسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا .

وللشهداء فضل عظيم ومكانة رفيعة في القرآن الكريم ، إذ قال تعالى :

{وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا}.

وقد أوضحت السنة النبوية الشريفة المكانة العالية التي أعدها الله سبحانه وتعالى للشهداء في

الجنة ، حيث قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) :

((إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين

السماء والأرض فإذا سألتم الله فأسألوا الفردوس فإنه أوسط الجنة))

والشهاد لا يغسل لقوله (صلى الله عليه وسلم) في شهداء احد :

((زملوهم بدمائهم وكلوهمهم)) وقول عمار بن ياسر عندما استشهد في يوم حنين :

((لا تغسلوا عني دماً ولا تنزعوا عني ثوباً)) .

الأسئلة التقويمية :

١- عرف الشهيد لغة واصطلاحاً ؟

٢- ما هي المنزلة التي أعطاها الله تعالى للشهيد ؟

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١ -	لدي قناعة بان التعاطف مع قضايا الاخرين تشعرني بالضعف .			
٢ -	أعترف باخطائي وابدئ اعتذاري واقول "انا آسف" لمن أخطأت بحقه .			
٣ -	أنتظر دوري بالكلام ولا اتطفل او اقاطع الآخرين .			
٤ -	اتحدث بصوت هادئ واحجم عن التعليق .			
٥ -	احرص على ان لا اجرح مشاعر الاخرين .			
٦ -	امتنع عن فرض آرائي على الآخرين واقناعهم بانهم على خطأ في معتقداتهم وآرائهم بشكل مجحف .			
٧ -	اتعامل بصورة عادلة في كل الاوقات حتى وان لم يراقبني احد .			
٨ -	اتخيل ان اضع نفسي في مكان شخص يتألم وأتأمل كيف يشعر .			
٩ -	اشعر انني غير قادر على السيطرة والتحكم بدوافعي دون مساعدة الاخرين .			
١٠ -	احترم آراء الاخرين ووجهة نظرهم وانصت لهم حتى وان اختلفوا معي .			
١١ -	اعامل الاطفال برفق واساعد من عومل منهم بشكل قاس .			
١٢ -	لا اهتم بحضارتي وموروثي .			
١٣ -	اتعامل حسب القوانين والقواعد ولا اخرقها لفانديتي .			
١٤ -	ابدئ تعاطفا عندما يحزن شخص آخر .			
١٥ -	امتلك القوة الداخلية في ان اكون صادقا مع نفسي ومع الاخرين .			
١٦ -	اجد صعوبة في السيطرة على ادارة حياتي واتخاذ القرارات .			
١٧ -	اكون في هيئة محترمة عند الاتصاات للآخرين فلا (اصدر اصوات ولا ادير عيني او اهز براسي او استدير) .			
١٨ -	انفتح على الاخرين واتسامح معهم بغض النظر عن المعتقد او الدين او المذهب او الثقافة .			
١٩ -	ابدئ اهتماما بالآخرين والاتصاات لهم عندما يتكلمون عن آلامهم .			
٢٠ -	عندما اسبب اذى بدنيا او عاطفيا للآخرين افكر بما يمكن ان افعله لتصحيح الآثار المترتبة على ذلك .			
٢١ -	اتوقف وافكر بما يمكن ان يحدث لو قمت بعمل معين .			
٢٢ -	اعامل الاخرين باحترام بغض النظر عن المعتقد او المذهب والثقافة والمهنة .			
٢٣ -	اتمتع بالسعادة عندما اقدم المساعدة للآخرين لانها تجعلهم سعداء .			
٢٤ -	استمع الى جميع الاراء باحترام واهتمام بغض النظر عن الخلفية العرقية او الدينية او المذهبية .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٢٥ -	اسمع الى كل الاطراف المتنازعة بلا استثناء قبل اصدار اي حكم .			
٢٦ -	لا اهتم للاحداث المؤلمة التي يتعرض لها الآخرون لانها غير متعلقة بي .			
٢٧ -	اشعر بالذنب بشكل قوي عندما اظلم احدا .			
٢٨ -	اعمل بشكل صحيح لانني اعرف انه الصواب واتحمل مسؤولية تلك الاعمال وليس من اجل المكافئة .			
٢٩ -	عندما اتعرض للاذى او المضايقة استخدم كلمات غير لائقة .			
٣٠ -	ابقى مع الناس المتضايقين او الوحيدين اطول مدة لازمة .			
٣١ -	اركز على الصفات الايجابية لدى الآخريين بدلا من فروقاتهم عني .			
٣٢ -	اتعامل مع الآخريين بطريقة عادلة وغير متحيزة .			
٣٣ -	اهتم بما فيه الكفاية بالذين تعرضوا للاذى او المتاعب .			
٣٤ -	قبل ان اخذ الى النوم احاسب نفسي على اعمالى الخاطئة التي ارتكبتها اثناء النهار .			
٣٥ -	ردود افعالى تتناسب مع المواقف التي تواجهني .			
٣٦ -	امتنع عن القيل والقال او الحديث عن الناس بشكل قاس .			
٣٧ -	اتكلم بشكل عطوف اتجاه الآخريين دون تكلف .			
٣٨ -	اتقبل اعتذار الآخريين بسهولة .			
٣٩ -	لا اهتم كثيرا لحقوق الآخريين وضمان معاملتهم بصورة متساوية وعادلة			
٤٠ -	لدي احساس متزايد بمشاعر واهتمامات وحاجاتهم ورغبة للسعي لتحسين اوضاعهم .			
٤١ -	عندما اكون على خطأ لا اقبل اللوم واحاول ان اعزو سلوكى الخاطئ الى الآخريين			
٤٢ -	عندما اثار او احبط او اغضب اذكر نفسى بانى محتاج الى ان اهدأ .			
٤٣ -	لدى رغبة للتجاوز على خصوصية الآخريين حبا في الاستطلاع .			
٤٤ -	لا تثيرنى السلوكيات العطوفة والمهتمة بالآخريين .			
٤٥ -	اجد صعوبة بالعفو لمن اساء لي .			
٤٦ -	اساند الآخريين الذين عوملوا بصورة غير عادلة .			
٤٧ -	اشعر ان آلام الآخريين هي آلامى .			
٤٨ -	اقوم بالعمل الصحيح حتى وان ضغط على الآخرون بعدم القيام به .			
٤٩ -	اعتمد على نفسى في حل مشكلتى وليس على الآخريين .			

التعديل المقترح	غير صالحة	صالحة	الفقرات	ت
			استعمل عبارات مهذبة مثل "اسمح لي" "رجاءً" "اعذرنى" دون ان ينبهني احد على ذلك .	٥٠ -
			اشعر بالحزن اذا ما عومل شخص ما بشكل غير عادل وقاس .	٥١ -
			لا استمع للافكار او المعتقدات التي لا اعرفها .	٥٢ -
			احاول حل المشكلات بصورة سليمة وعادلة .	٥٣ -
			اجد صعوبة في تحديد عواطفى والتعبير عنها بحرية .	٥٤ -
			اشعر بالخجل والندم على اعمالى الخاطئة او غير المناسبة .	٥٥ -
			اجد صعوبة في السيطرة على نوبات الغضب التي تتناوبني في بعض المواقف .	٥٦ -
			ارفض ان اكون طرفا في اهانة الاخرين او سخرتهم او الحاق الاذى بهم .	٥٧ -
			ارفض المشاركة في نشاطات متطرفة ضد الاخرين المختلفين عني .	٥٨ -
			اعكس بسرعة تعابير وجهي ازاء الشخص المتضرر كي يشعر بتعاطفي معه .	٥٩ -
			اتصرف بشكل صحيح حتى وان لم يراقبني احد .	٦٠ -
			اهتم بالشخص المحتاج للمساعدة او الحزين ورافقه .	٦١ -
			اتعامل مع الاخرين بود وعدل واحترم معتقداتهم وافكارهم حتى وان كانت لا تتفق مع معتقداتي وافكاري .	٦٢ -

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.